

## الذنوب التي لا تغفر | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا  
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00  
ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت انت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم  
من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قول الله  
سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله -  
00:00:50

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النوم. احبتي  
في الله خطبتنا في هذا اليوم تحت عنوان ذنوب لا تغفر - 00:01:20

فكثير ما تكلمت معكم قبل ذلك عن سعة رحمة الله عز وجل. وان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعاكم خاطبت معكم هؤلاء  
الذين تجرأوا على الذنوب والمعاصي. وذكرتهم بعظيم فضل الله - 00:01:40

وبعظيم رحمة الله ذكرتكم بقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه كذلك لمن يشاء. وذكرتكم بقول الله  
سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء. وبقول - 00:02:00

وانني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحنا. وبقول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اصرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. كم  
تحدثنا عن عظيم فضل الله ورحمة الله بمن عصى - 00:02:20

اذنب وتذكروا عن عظيم فضل الله عز وجل الذي حدثنا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم حين فقال الله عز وجل في الحديث القديسي  
من علم اني ذو مغفرة من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنب - 00:02:40

غفرت له ما كان منه. وتحدثت معكم قبل ذلك عن قول الله عز وجل في الحديث القديسي. يا ابن ادم لو بلغت ذنبيك عنان السماء ثم  
استغفرتني غرفت لك ما كان منك ولا ابالي - 00:03:00

فرحمة الله عز وجل ومغفرة الله عز وجل واسعة. لكل من عصى. ولكن هناك ذنب لا يغفرها الله عز وجل. تحدث عنها النبي صلى الله  
عليه وسلم محذرا منها كالقتل كان يقتل مؤمن مؤمنا متعمدا - 00:03:20  
قال صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله عز وجل ان يغفره. الا من مات مشركا قتل وقتل المؤمن بغير وجه حق. وفي رواية وان  
يقتل مؤمن مؤمنا متعمدا - 00:03:50

فالقتل جريمة في الاسلام لا تغفر. ومنها ايضا المظالم التي تكون بين العباد فهذه ذنب لا يغفرها الله سبحانه وتعالى. كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الظلم ثلاثة فظلم لا يتركه الله. وظلم لا يغفره الله. وظلم لا يغفره الله. اما الظلم - 00:04:10  
الذي لا يغفره الله فهو ان يشرك العبد بربه شيئا. واما الظلم الذي لا يغفره الله واما الظلم الذي يغفره الله فهو الظلم الذي يكون بين  
العبد وبين ربه. واما الظلم الذي لا يتركه - 00:04:40

الله فالظلم تكون بين العباد. هذا ذنب لا تغفر. لذا حذر النبي كثيرا منها من الحقوق المادية والحقوق المعنوية والحقوق المتعلقة  
بالدماء. والمتعلقة بالاعراض التي تكون بين الناس هذه ذنب لا يغفرها الله عز وجل. مهما كانت الطاعة التي اتى بها العبد. فالنبي

صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث - 00:05:00

وان العبد لترفع له صحيفته يوم القيمة. فيظن انه قد نجا. طالما صلى هذا الانسان بالليل طالما صام النهار طالما تصدق بالكثير اتى باعمال عظيمة. فاذا وقف هذا العبد يوم القيمة بين يديه - 00:05:30

فرأى جبارا عظيمة من الحسنات من اعمال البر والاحسان الا انه كانت عنده مظالم بينه وبين ان العباد قال صلى الله عليه وسلم وان العبد لترفع له صحيفته يوم القيمة. فيظن انه قد نجا - 00:05:50

فلا تزال مظالمبني ادم تتبعه حتى يهوي في جهنم. هلك هذا الانسان والسبب من وراء ذلك الذنب التي لا تغفر. الذنب التي لا تغفر. ويذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة - 00:06:10

صوامة قوامة كريمة متصدقة. تقوم الليل ولا تنام. تتصدق بالكثير. تصوم النهار ولا تفطر هذه عبادات عظيمة الا انها تؤذى الناس بسانها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي في النار - 00:06:30

والسبب في ذلك الذنب التي لا تغفر. ومن الذنب التي لا تغفر البعد والعياذ بالله الذين يتقربون الى الله عز وجل بالبدع الاعتقادية والعملية. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد احتجب التوبة - 00:06:50

عن كل صاحب بدعة ومن الذنب التي لا تغفر وهذا هو عنوان درسنا وعنوان خطبتنا. ومن الذنب التي لا تغفر المجاهرة بالذنب. وحول هذا المعنى نطوف في هذه الخطبة باذن الله عز وجل. المجاهرة بالذنب - 00:07:10

كم من مرة سمعنا شابا يجلس مع صاحبه يحدثه بما فعل من معصية الله عز وجل بل كم رأينا من شباب يتجاهرون فيما بينهم بما سترهم الله سبحانه وتعالى او بما ستر الله عز وجل عليهم - 00:07:32

وكم رأينا من انسان نسأل الله السلامه مذيعة بتسائل مذيع لك علاقات نسائية محمرة؟ قال لها يا كثير وتضحك المذيعة ويضحك الممثل ويضحك الجمهور. مع ان هذا ذنب عند الله عز - 00:07:52

وجل لا يغفر لا يغفر الله لصاحب الجهر بالمعصية. وكم رأينا من انسان اراد الزواج؟ فعند جهر بالمعصية. جاب الرقصات وجاب المغنيات وفعل الفواحش. نسأل الله السلامه امام الناس الناس وكم رأينا من مغني نسأل الله السلامه والعافية والعافية. امام الناس - 00:08:12

فمن اعظم الذنب جرما عند الله عز وجل. هذا الانسان الذي يجهر بالمعصية التي سترها الله عز وجل عليه روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتى معافا - 00:08:42

الا المجاهرين. كل امتى معافا اي كل امتى اذا اذنب فان الله يعفو عنه ويغفر اغفر له الا المجاهر بالذنب. لا يعفو الله عنه. لا يغفر الله عز وجل له - 00:09:02

كل امتى معافا الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يبيت الرجل يعصي الله وقد ستر الله الله عليه فاذا اصبحت قال فعلت وفعلت. هذه هي المجاهرة. هذه المجاهرة التي لا يغفر - 00:09:22

الله عز وجل لصحابها كم سمعنا وكم رأينا شباب بين يدي الناس؟ يظهرون ويعلنون بالمعصية يجهرون بما ستر الله عز وجل عليهم.انا لا اعرف ذنبا اشد عند الله عز وجل - 00:09:42

لعقوبة من هذه الذنب التي يجهر بها اصحابها. لذا هدد الله عز وجل الامة كلها انها اذا جهرت بمعاصيها بعد ما كان انسان يعصف في السر اصبح الان يجهر بالمعصية - 00:10:02

فاصبح للمعصية الان اعلانات يراها القريب والبعيد. بعدها اصبحت المعصية الان لها اعلانات تعبر عنها وتدعوا لها. بعد ما الان اصبح المعصية لها موقع تدعوا لها. والناس يشاهدون ولا ينكرون. هذا - 00:10:22

اذن لا اقول بهلاك الجاهل بالمعصية؟ ولكن هذا مؤذن بهلاك الامة كلها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كما روى الحاكم في مستدركه من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه. من حديث عبدالله بن عباس رضي الله - 00:10:42

عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهر الربا والزناء في قرية فقد احلوا انفسهم عقاب الله. بدأ الربا يدعى اليه علينا

امام الناس وبدأت مسائل الزنا والعياذ بالله ومسائل الفواحش يتحدث بها الناس. وأصبحت من الامور العلنية في المجتمعات -

00:11:02

عايز والعياذ بالله فاحشة عليك بالمكان الفلانى او بالرقم ده او بكتدا. نجد بعضهن نسأل الله السلام لها صفحة على الفيس معروفة مشهورة. بقوا كم تليفوناتها بما تريد من اموال. كل شيء اصبح عنن. كل شيء اصبح في العلن - 00:11:32  
ولا ينكر احد بل يسكت من هم مسؤولون عن عن المعن من هذه الامور. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا انفسهم عقاب الله عز وجل - 00:11:52

وروى البيهقي في شعب اليمان الطبراني في الاوسط. من حديث انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انما قال اذا استحلت امتى خمسا فقد حل عليها الدمار. دمار الاقتصاد اللي بتتمر به الدول الاسلامية الان - 00:12:12  
الدمار الخلقي اللي بتتمر به الامم الاسلامية الان. تسلط اعداء الامة على الامة في هذا الزمان. حتى سمعنا في هذا اليوم اكتر من اربعين مسلم في استراليا. حادث ارهابي يدخل ارهابي بالسلاح ويقتل اربعين مسلما في المسجد وهم يصلون - 00:12:32  
الكلام اليوم هذا الكلام اليوم منذ دقائق يدخل ارهابي بالسلاح ويقتل اربعين مسلم اكتر من هذا اليوم يصلون صلاة الجمعة واصابة

اكثر من تلاتين مسلم اخر. تسلط اعداء الامة عليها. هذا هو الدمار الذي حذر النبي - 00:12:52  
صلى الله عليه وسلم منه واذا سألناه صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما السر في دمار الامة؟ في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المجاهرة بالذنب. مجاهرة الامة بالذنب والمعاصي. فقال صلى الله عليه وسلم اذا - 00:13:12

تحلت امتى خمسا فقد وجب او حل عليها الدمار. اذا ظهر انظر الى الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ظهر التلاعن الشوارع تمشي بين الاولاد والبنات. اسوأ الالفاظ تقال واسوأ الكلمات تقال. بين - 00:13:32

الاولاد وبين بعضهم البعض. وبين البنات وبين بعضهن البعض. اذا ظهر التلاعيب وظهرت القبيبات المغنيات عاريات نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وشربت الخمور. واصبحت مسألة الخمور يجاهر بها عادي جدا في مسلسل اعتادت الاعين ان ترهاه - 00:13:52  
رجالا ونساء واطفالا والبطل واحد كاس خمر ويشرب منها عادي عادي اصبحت المجاهرة بهذه اذا هنا يأتي الضمار وعند ابن ماجة في سننه من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صل - 00:14:16

صلى الله عليه وسلم لنا ذات يوم يا معاشر المهاجرين خمس اذا ابتنتم بهن واعوذ بالله ان تدركوه ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنو بها يبيت قد ستراه الله عز وجل وهو يعصي. سمي يصبح يتحدث بين الناس بالمعصية. سمي يصبح - 00:14:36  
ينشر هذه المعصية. يعصي الله عز وجل ويجعل صاحبه يصوره. ليه؟ ليه؟ علشان الفيديو ده يحقق ارقام كبيرة جدا على شبكات التواصل الاجتماعي. وهم يعصون الله سبحانه وتعالى. وهم يعصون الله سبحانه وتعالى - 00:15:06

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين خمس اذا ابتنتم بهن. واعوذ بالله ان تدركوهن ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنو بها. المشاهد الاباحية اللي بنراها للاسف في الافلام والمسلسلات. حتى يعلنو بها - 00:15:26

القبلات والعياذ بالله من ممثلين وممثلات حتى يعلنو بها. الجهر والعياذ بالله حتى اصبح مخرجين معينين ممثلين دول المسؤولين عن الادوار الاباحية داخل هذه الامة. ولهم الجوائز وتعد لهم الجوائز. حتى - 00:15:46

من فاز بجائزة اوسكار فاز بجائزة اوسكار رغم انه مسلم مصرى. لانه قام بدور شاب شاذ في فيلم امريكي ودي دعاية لكل الشباب. نحن كغرب لن نرفع الا من سار على عقائدها واخلاقها - 00:16:06

يدى له جايزه اوسكار ليه علشان بيأدبي دور شاب شاذ. ومعروف ان خلفيته انه شاب مصرى ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنو بها. بدأ مسألة العلن بدأ ان المسألة بقت ظاهرة واضحة. قدیما كان الشاب يمشي مع البنت في الشوارع الضلعة. في الشوارع الضيقة بعيد عن اعين الناس - 00:16:26

النهاردة لأ. منذ يومين امام المسجد. ولد بيعاكس بنات. فقلت له اتق الله ما لكش اخوات بنات؟ قال لي وانت ما لك ما ليش اخوات بنات. بعد ما كان زمان يستحي انه بيعاكس قدام الناس. ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنو بها - 00:16:56

اا ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالطاعون والامراض التي لم تكن في اسلافهم الذين قد مضوا. وفي رواية البيهقي ظهرت الفاحشة في  
00:17:16

القوم حتى يعلموا بها الا ابتلاهم الله بالموت. الا ابتلاهم الله بالموت -  
وتروي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. خطورة المجاهرة بالذنب. وخطورة ان تظهر المعصية بين يدي الناس. قالوا اليها ام  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها. حديث النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:17:36

اذا ظهر السوء بالارض. اذا السوء بدأ يظهر. اذا ظهر السوء بالارض اهل الله بأسمه باهل الارض. قالت عائشة يا رسول الله اهلك عندك  
ويفينا الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبر -  
00:17:56

في اليوم اللي الخبر فيه ينتشر في الامة في الوقت ده ينزل الله عز وجل بأسمه باهل الارض ولماذا كل هذا التحذير من النبي صلى  
الله عليه وسلم؟ في شأن ما يتعلق بظهور المعصية -  
00:18:26

بين الناس ولماذا كل هذا العقاب اللي ربنا سبحانه وتعالى يذكره في شأن هؤلاء الذين يجاهرون بالذنب انا اقول لك ان الله سبحانه  
وتعالى لم يحدرنما من المجاهرة وحسب. بل حذرنا بما هو دون المجاهرة مما هو -  
00:18:46

سبيل للمجاهرة. الم نسمع قول الله عز وجل في سورة النور؟ بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين يحبون هذا حب داخلي. ان الذين  
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. هو يحب فقط. هو ما دعا اليه -  
00:19:06

معصية ما جهر بمعصية هو يحب فقط. ان المعصية تكون بين الناس. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب  
اليم في الدنيا والآخرة. لذا قال اهل التفسير -  
00:19:26

واذا كان هذا هو حال الانسان الذي يحب ان تنتشر المعصية فما بالكم بمن ينشر المعصية بين الناس؟ ان العقوبات التي عاقب الله عز  
وجل بها الامم السالفة. هدد الله عز وجل بها هذه الامة -  
00:19:46

اما ظهرت فيها المعاصي واصبحت المجاهرة بالمعصية بين يدي الناس. روى الترمذى في سننه من حديث ابي امامه رضي الله عنه  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في هذه الامة خسف ومسخ وقدف. قالوا يا رسول الله ومتى يكون هذا -  
00:20:06

قال اذا شربت الخمور وضررت المعافر وظهرت القينات مغنيات العاريات اللاتي يدعون والعياذ بالله الى معصية الله عز وجل.  
وظهرت القينات. لما كنا زمان بننكر لما كنا زمان بننكر ان في حد يقع على قهوة وكان عيب والاب لو عرف ان ابنه قاعد على قهوة -  
00:20:36

دي كانت مصيبة. هو اهو الكلام ده مش كنا عايشينه! الكلام ده مش كنا عايشينه! لما كان ولد يروح يتقدم لبنت ويتقابل ده بيقع على  
القهوة مش كنا بنستشعر ان ده جرم. لما تكون عندي محاضرة في جامعة اسكندرية -  
00:21:06

وافاجى ان مثلا هذا الكلام من فترة وتفاجأ مثلا ان بالليل الاب والام والاولاد قاعدين شيشهم مع بعض. اب وام واولاد بيشيشوا  
مع بعض احنا كان زمان كان ببعد آآ في مسألة البنت اللي مشيت مع ولد ان دي مصيبة كبيرة -  
00:21:26

النهاردة البنت لو وقفت مع واقفة مع ولد في الشارع وتذكرها بالله. تقول لك انا مامتي وبابايا عارفين ان انا ماشيء معها ظهرت  
المعصية برضاء الاهل. هنا يحل العذاب على المجتمع -  
00:21:53

هنا المجتمعات بتلهمك. لماذا يهلك الله عز وجل المجتمعات اذا جاهر اهلها بالمعصية ذكر العلماء ان اتباع كلائهم ظهر ان هناك اربع  
اسباب اساسية من وراء هذا اما السبب الاول لان المجاهر بالذنب هو نوع باستخفاف العبد بربه عز وجل -  
00:22:09

اللي بيجاهر ده بيستخف بالله بخلاف المؤمن اللي اذا عمل ذنب بسيط تلاقيه بين يدي لا باكيها نادما على ما فعل ده حال المؤمن. حال  
المؤمن دائمًا قلبه وجل من معصية وقع فيها. اما المجاهر بالذنب فهذا يستخف بالله عز وجل -  
00:22:39

يستخف بقدر الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. هذا الانسان لم يعظم ربها عز وجل. وان من اعظم عند الله عز وجل ذنبها وزرا  
عدم. تقدير العبد لربه. او استخفاف في العبد بحق ربها سبحانه وتعالى -  
00:22:59

وهذا هو الذي ذكره الامام ابن بطال رحمه الله. ويدرك سببا ثانيا وهو ان المجاهر بالذنب هذا انسان معاند لربه. وليس بعد الشرك ذنب

اعظم عند الله عز وجل من ان يعاند الانسان منا ربه - 00:23:19

قال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. هو بيعاند رباه عز وجل. لا يعاند احد بل يعاند رب تبارك وتعالى. ده ضرب من العناد اللي جعله الله عز وجل الذنب الثاني بعد الشرك والكفر بالله - 00:23:40

سبحانه وتعالى ووصف الله به عتات الذين تجرأوا عليه واستخفوا بحقه سبحانه وتعالى. واما السبب والثالث وهي ان الله سبحانه وتعالى يحب الستر. الله عز وجل يحب الستر. فالله يحب - 00:24:00

ان يستر على عبده. والله يحب من العبد اذا وقع في ذنب ان يستر على نفسه. في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي قال صلي الله عليه وسلم فمن المم بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عليه. استر - 00:24:20

وماعز لما زهب الى صاحبه هزال وقال يا هزال اني قد ذنبت قال اذهب فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم. وبعد ما اقيم الحد على ماعز اتي النبي هزال فقال يا هزال ما هذا الذي قلت له - 00:24:40

هلا سترته بشوبك كنت استر عليه لا نجهر بهذا الذنب. فالله يحب الستر يحب ان يستر على عبده والله عز وجل يحب ان يستر العبد على نفسه. وان العبد اذا جهر بالذنب فقد هتك هذا الستر - 00:25:00

الذى يحبه الله سبحانه وتعالى كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله سبحانه وتعالى. واما الامر الرابع فان المجاهرة بالذنب دعوة غير صريحة للوقوع في الذنب. الانسان اذا بدأ يتكلم بين الناس عن المعصية. اعلموا ابتداء ان الله عز وجل قد خلق الانسان على فطرة صحيحة قوية - 00:25:20

تكره المعصية وتكره اهلها. وان الانسان اذا اعتاد باذنه سماع الكلام عن المعصية هانت المعصية عنده. هانت المعصية عنده. الشاب اللي يعني يرى ان المشي مع بنت حرام وكبيرة من - 00:25:50

كلما رأى بعينه شباب يفعلون هذا وسمع باذنه شباب يتكلمون عن هذا هان الذنب في اليه فاصبح من السهل ان يقع فيه. لذا قال الامام المناوي رحمة الله وقال الامام المربى ابو طالب المكي رحمة الله - 00:26:10

وانما حذرنا الله عز وجل ورسوله من الوقوع في المجاهرة. لأن هذا سبيل لتسهيل المعصية على الناس. فيأتي جاهل يوم القيمة واقفا بين يدي الله عز وجل معه اوزاره واوزار كل من وقع في الذنب بسبب كلامه - 00:26:30

لذا قال بعض السلف اخبرنا ان اكثر الناس ذنبا بين يدي الله عز وجل اكثرهم ان الناس ذنبا يوم القيمة اكثرهم كلاما في الذنب. اكت الناس تأتي بالذنوب يوم القيمة مين؟ اللي بيتكلم - 00:26:50

في المعصية دائمـا. ليه؟ لأن الحديث في المعصية دائمـا هود المعصية في قلوب الناس. فجعل الناس يقعون في معصية. ولما وقعوا في المعصية ماذا كانت النتيجة؟ وقعوا فيها. فوضعت اوزارهم الى اوزاره فكان من اكثر الناس ذنبا بين يدي - 00:27:10

الله عز وجل يوم القيمة هل علمـنا الان لماذا كل هذا التحديد من ظهور المعصية؟ وكما قلت لكم ان الله سبحانه وتعالى فالنبي صلي الله عليه وسلم علمنـا في احاديث كثيرة ان من هتك الستر الذي بينه وبين الله - 00:27:30

هتك الله ستره يوم القيمة وفضحـه في العالمين. فالنبي قال في شأن البنت المتبرجة. اللي بتلبـس سباب ضيقـة او بناطـيل تظـهر مفاتـتها. قال ايـما امرـأة وضعـت ثيـابها في غير بـيت اـهلها - 00:27:50

او في غير بـيت زوجـها الا هـتك سـتر ما بينـها وبينـ ربـها عـز وـجل. قال العلمـاء وـمعنى الحديث ان هـذه المرأة التي جـهرـت بـالمعـصـية اـمامـ الناسـ. اـظهرـت مـفاتـنـ جـسـدهـ اـمامـ الناسـ. ليـبتـلـيـها اللهـ عـز وـجلـ بـهـتـكـ - 00:28:08

الـستـرـ وـهـنـاـ الـعـلـمـاءـ بـدـأـواـ يـتـكـلـمـواـ. ماـ الـمـرـادـ؟ هـتكـ سـترـ ماـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ ربـهاـ عـز وـجلـ؟ قالـواـ انـ اللهـ عـز وـجلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـذـ حـاسـبـ الـعـبـدـ

كمـاـ قـالـ النـبـيـ فيـ حـدـيـثـهـ انـ اللهـ يـدـنـيـ عـبـدـ مـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـيـضـعـ عـلـيـهـ كـنـفـهـ - 00:28:28

فيـسـتـرهـ حـتـىـ لـاـ يـفـتـضـحـ هـذـاـ الـعـبـدـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـعـالـمـينـ. فـهـذـهـ التـيـ جـهـرـتـ بـالـمـعـصـيـةـ يـأـتـيـ اـنـقـواـ اللهـ هـذـاـ الـسـتـرـ فـتـكـونـ عـاقـبـتـهـ وـمـعـصـيـتـهـ حـالـ رـؤـوسـ الـعـالـمـينـ مـرـئـيـةـ مـسـمـوـعـةـ فـتـفـضـحـ بـيـنـ يـدـيـ النـاسـ - 00:28:48

هـذـاـ مـاـ لـاـ يـتـحـمـلـهـ اـنـسـانـ. انـ يـفـضـحـ هـذـهـ الـفـضـيـحـةـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ عـز وـجلـ وـالـنـبـيـ عـلـمـناـ فيـ حـدـيـثـهـ فـقـالـ اـنـتـمـ الـاـخـرـونـ

الاولون يوم القيمة. انتم اخر الامم في - 00:29:08

دنيا ولكن يوم القيمة انتم اول الامم حسابا. فما بالكم بالانسان اللي يوم القيمة يقف بين يدي الله عز وجل؟ ويجهر في هذه المعاشي التي فعلها في الدنيا بعدهما رفع الله عز وجل كتفه عنه فيفضح هذا العبد على العالمين. بل ان الامام - 00:29:28 القرطبي رحمه الله من بديع ما قاله في قول الله عز وجل يوم تشهد عليهم استئناتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون قال رحمه الله انظروا لحال هذا العبد في المحشر. وقد خرج من بين يدي الناس خرج من - 00:29:48

والناس من حوله يسمعونه وهو وقد نطقت جوارحه. يده تنطق رجله تنطق لسانه ينطق فخذه ينطق اعضاءه تنطق. تنطق بما فعل في الدنيا. فيقول انظروا قال القرطبي رحمه الله فانظروا الى هذه الفضيحة يوم يوم القيمة بين يدي الناس وما كان هذا الا بسبب جهره - 00:30:09

بمعصيته في الدنيا. فعوقب بالفضيحة في الآخرة عوقب بالفضيحة في الآخرة. ان من اعظم العقوبات التي تنزل على هذا المجاهر بمعصية الله عز وجل العقوبات الدائمة المستمرة التي ينزلها الله عز وجل عليه. فان العلماء حينما وقفوا مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:39

كل امتی معافا قالوا المعافاة لها معنيان. المعنى الاول هو عدم المغفرة. واما المعنى الثاني فكلمة العفو معناها ترك المؤاخذة. الله عفا عنك اي لا يؤاخذك بذنبك. ومعنى ان الله لا يعافي - 00:31:05

في هذا الانسان اي ان هذا الانسان معرض لعقوبة الله عز وجل دنيا وآخرة. وانا لا اعلم احدا هدده الله بهذا التهديد كهذا المجاهر الذي يجهر بمعصيته بين يدي الله عز وجل ليس من حال المؤمن ابدا ان يجهر بمعصية بل الاصل ان يستر - 00:31:25

على نفسه ويكون بين يدي الله باكيما على حاله الذي وصل اليه. بل انظر ايضا الى ان الشريعة عظيمة منعت الخوض في اعراض الناس ومنعت الانسان ان يتكلم في عرض احد. وجعلت هذه الشريعة الغراء هذا الانسان الذي يجهر بفسق - 00:31:45

تشعر بمعصية على رؤوس الاشهاد انسان بلا قيمة في عرضه. فاوجب الشريعة على كل احد ان في عرضي هذا بما يكون زاجر له عن معصيته. فلا غيبة لفاسق كما قال النووي رحمه الله. وهذا مما اتفق عليه - 00:32:05

العلماء ان هذا الفاسق الذي اعلن بكبرته واعلن بجرمه ليست له حرمة في الاسلام. بل اذا كان الاسلام دائما ما يدعو الى ترابط بين الناس فان الشريعة قد حرمت ايضا ان يكون هناك هجر بين المسلمين الا ان الشريعة او - 00:32:25

هجر هذا الفاسق المجاهر بالفسق. حتى لا ينتقل مرضه الخبيث هذا. الى نفوس الناس. فيجهرون بهم ايضا بمعصية فيترتب على ذلك عقوبة الله عز وجل لهؤلاء دنيا وآخرة. ارأيتم كيف تعاملت الشريعة مع هذا المجاهر - 00:32:45

السؤال الذي يطرح نفسه علينا الان ما هي صور الجهر بمعصية؟ ويا ترى هل هناك انواع للجهر بمعصية؟ تكون مباحة نعرف ذلك باذن الله بعد جلس الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:33:05

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد.

اما سور المجاهرة بمعصية فهي على نوعين جار بمعصية قولي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في نص الحديث وان من من التبعيضة هنا. وان - 00:33:30

من المجاهرة اي من صور مجاهرة ان يذنب العبد فيستر الله عليه فيستر الله عز وجل فمن المجاهرة حديث الانسان منا عن معصيته التي ارتكبها بين يديه وبين يدي الله عز وجل. امام الناس. هذه هي - 00:34:10

السورة الاولى من السور اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها في الحديث. ومن صور المجاهرة ايضا الحديث عن المعصية بفرح. حديث عن المعصية بفرح شاب بيقول لصاحبه انت مش متخيل الحياة بقى شكلها ازاي من يوم ما عرفت البنت الفانية. هذا من الجهل ايضا بمعصية - 00:34:30

ولقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله في شأن هؤلاء الذين يفرجون بمعصية. ويحدثون الناس بلذة المعصية قال رحمه الله من اتي المعصية ضاحكا اكبه الله في النار يوم القيمة باكيما. اللي كان في الدنيا - 00:34:50

يُبَرِّحُ بِالْمُعْصِيَةِ وَيُضْحِكُ بِالْمُعْصِيَةِ وَيَقُولُ لِلنَّاسِ ذَهَابُكُمْ يَكْبِهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ بِاِكِيَا  
عَلَى مَا فَعَلَ فِي الدُّنْيَا. الامر الخطير جدا اللي لازم ناخذ بالنا منه ان من سور ايضا الجهر بالمعصية المجاهرة الفعلية - 00:35:10  
المجاهرة الفعلية. يعني ايه المجاهرة الفعلية؟ ولد في جامعة المنصورة راحت له بنت في جامعة المنصورة فعل كما يفعل الغرب قعد  
لها في الارض ورفع لها الخاتم. والشباب في الكافيتري جوة جامعة المنصورة. بيصوروا - 00:35:30  
والولد البنت بقى مكسوفة جدا الولد قام احتضن البنت في قلب الجامعة وامام الناس والناس بتتصور والشباب بيسفف الشباب  
بيسفف وصاحبتها بتزقها اتجرأي روحي. وبعد ذلك الفيديو ينتشر بين الناس. ده جهر - 00:35:48  
بالفعل من الولد والبنت شهر فعلي دخل فيه كل من كان في هذا المكان راضيا. ده جهر فعلي ده شهر فعلي في هذا المكان. تكون  
النتيجة تنزل العقوبات على الاثنين بين يدي الله بل وعلى من رضي. في هذا الوقت نسأل الله - 00:36:11  
سبحانه وتعالى السلام. من الجهر الفعلي ما نزاه للأسف في المسلسالت وفي الأفلام ده جهر فعل بالمعصية. احنا واحنا بنصور برنامج  
بيكلمني اللي كان مسئول عن الأضاءة بيقول لي يا شيخ هو الفن حرام؟ قلت له ايه - 00:36:31  
الفن اللي انت بتسأل عنه. قال لي يا شيخ انا بانور لهم على السرير اسف والله سامحوني. الممثل والممثلة وبنور لهم وبيتعرض  
المشهد ده قدام الناس. ده مجاهرة. وانت لما بتثور برضه مجاهرة - 00:36:48  
لان الله اذا حرم ذنبنا حرم كل من يشارك في هذا الذنب. ومن المجاهرة الذنب التي يرتكبها الناس امام الناس كالتبرج. التبرج من  
المجاهرة. لبس الضيق من المجاهرة. اظهار للمرأة لزيتها بين الناس - 00:37:05  
من المجاهرة التي هدد الله سبحانه وتعالى اصحابها. وهناك صور اخرى وهناك صور اخرى المجاهرة قد اباحتها الشريعة. منها مثلاً ان  
يكون الانسان منا صاحب ذنب. فيذهب الى العالم او الشیخ او الناصح. ويقول له يا شیخ فعلت کذا وكذا فهل لي من - 00:37:25  
كيف اتوب؟ هذا لا اقول من المجاهرة التي حرمها الله. بل هذه من الواجبات التي تجب على كل انسان منا اذا عصى ربه ان يتوجه  
الى الانسان المخلص حتى يذكر له كيف يتوب؟ كيف يتوب؟ هذه من المجاهرة - 00:37:53  
التي اوجبها الشرع. انسان منا اذنبت وتبت ورجعت وقعت تاني. وتبت ورجعت وقعت تالت. انا لا اعرف كيف فالخروج من هذا  
الذنب اصبح من الواجب عليك الان ان تتوجه الى عالم ناصح داعية امين. تتكلم معه. تقول له والله حدث مني کذا وكذا - 00:38:13  
فكيف اتوب من هذا الذنب؟ فهذا لا يدخل ابدا في حدث كل امتی معافا الى المجاهرين. كذلك ايضا من عدم المجاهرة ايضا في  
مسألة الشهادة. اذا كان الانسان يشهد على انسان. فليس - 00:38:33  
يقول فلان هذا يفعل کذا وكذا. هذا ليس من المجاهرة. او عند استيفاء الحقوق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ عفوا  
لاماعز يا ماعز لعلك. قبلت. لعلك فخذت لعلك فعلت کذا لعلك فعلت کذا. قال يا رسول الله زينت - 00:38:53  
قام النبي عليه الحمد. هذه امور لا تدخل ابدا في باب المجاهرة. انما المجاهرة التي حرمها الله سبحانه وتعالى هي التي ذكرت لكم قبل  
ذلك هي المجاهرة القولية او الفعلية. ما الواجب علي انا كمسلم؟ عند المجاهرة عند مجاهرة الناس بالذنب - 00:39:13  
الان كمسلم ماذا افعل؟ اذا جاهر الناس بذنبهم بين يدي الله عز وجل. الامر الاول البراءة الى الله عز وجل من هذه الذنب ومن اهله.  
انا شفت انسان والعياذ بالله حد صاحبي قاعد معی بيقول لي ده انا امبارح فعلت وفعلت - 00:39:33  
اقول يا اخي اللهم اني ابرأ الى الله عز وجل من هذا الفعل. وابرأ منك من فرحك بهذا الفعل. اللهم اني ابرأ اليك من هؤلاء. اللهم اني  
اكره الفعل لازم تظهر هذه البراءة. لازم تظهر هذه البراءة. اذا ظهر الفعل المنكر تبر - 00:39:53  
الى الله عز وجل من الفعل ومن اهله اتنين الا يصاحب الانسان منا هؤلاء. انا اعلم يقينا ان المسلسل ده فيه مجاهرة انا هاقدل. انا  
هاقدل للأسف لما الاقي في يوم من الايام برنامج على الشاشة الكل يراها. آآ كاتبين بلس التمنتasher وهي كأن بلس تمنتasher -  
00:40:13

بقت حال خلاص فوق التمنتasher حال اني ما تحت التمنتasher ما ينفعش. اول ما اشوف حاجة زي كده ما يدفعليش الفضول ان انا  
اتفرج. لا والله قل اللهم اني ابرأ اليك من هذا. يبتعد الانسانقدر المستطاع عن الاماكن التي يجهر فيها بالذنب. ابعد عنها فر منه -

فرارك من الاسد ابعد عنها. المكان اللي فيه جهر بالمعصية ابعد عنه لا تجلس فيه. لعل عقوبة تنزل على هؤلاء لجهرهم فتصيبك معهم.  
ابعد عن هذه الاماكن. ابعد عن الاماكن اللي فيها جهر بالمعصية. لا تجلس فيها. ابتعد عنها. وسل الله سبحانه - 00:40:56  
وتعالى ان يرفع عنك يعني الهم والغم او العقوبة اللي ممكن تنزل عنها وعلى هؤلاء. الامر الرابع دعوتنا في النصح فيما بيننا صدقوني  
والله الولد اللي كان واقف في اخر المسجد هنا هو في ضهره - 00:41:16

المسجد واقف مع بنت في موطن مش كوييس. والله يا اخوانا لما سكتنا لما انا سكت صوتك سكت وصاحب البيت اللي جنبنا سكت  
واللي جنبه سكت. اصبح الشارع ده مأوى لهذا. تروح مثلا شوارع في كلية اداب مثلا - 00:41:36  
هي اصبحت مأوى للاولاد والبنات. جمعوا سانوي. اهل المنطقة سكتوا لم يتكلموا فكانت النتيجة كل يوم هذا الذنب بيزاد ويظهر  
ولكن لو ان كل انسان منا بادب ونصح ورحمة وشفقة نزل تذكر هؤلاء بالله. ذكر هؤلاء بالله لم - 00:41:56  
ما الولد هيقف خمس دقايق عشرة من الشارع كل واحد يكلمه يقول لأننا ما عدتش جاي الشارع ده اصلا فيكون الذنب ده بعد عن  
مكانا اصلا النصح. التذكير بالله. التذكير بالله. ان انا النهاردة القناة اللي بتعرض ده انا مقاطعها - 00:42:18

القنوات دي عندها عدد بيعد عدد المشاهدات. كم تليفزيون مفتوح على القناة الان؟ كل ما حفظت مشاهدات اكتر بتجي لك اعلانات  
اكتر فلوس اكتر وبالتالي القنوات دي بتتعرض اكتر فبتتعرض للفساد اكتر. انا دوري ايه؟ لأن استقبل هذه القنوات اصلا. فالعداد -  
00:42:35

دي صورة منصور الانكار البسيطة قوي على الفواحش اللي بتتعرض دلوقتي على التليفزيونات عندنا. ان مخرج يطلع في قناة يقول  
له انت ان اختك تحمل من الزنا قال له اه وايه المشكلة - 00:42:55  
قال له اه وايه المشكلة؟ لأنني اظهر براءتي وانكاري لهذا المنكر الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى. انا مش هستقبل هذه القنوات  
اصلا عندي فنسب المشاهدات تقل. وبالتالي القنوات دي تعرف ان المجتمع ده لسه مجتمع متدين. تعرف ان المجتمع ده منكر  
للفواحش اللي بتتعرض - 00:43:09

ولكن للأسف هو لما يعرض عري اكتر والناس تشوف اكتر هو بيكسب اكتر. فنسبة العري بتزيد اكتر وهذا ما لا يرضي الله سبحانه  
وتعالى. انا مش عايز اكون مسامح مع هؤلاء الذين يجهرون بالمعصية. او ينشرون الفاحشة بين الناس بصورة او اخرى - 00:43:29  
واما الامر الاخير هو احسان التربية منا ولمن حولنا. هذا ما نملكه في هذا الزمان ان انا النهاردة ابدأ ارببي اللي حواليا ارببي ولادي ان  
هذا منكر لا يرضي الله. ان انا النهاردة ابلغ والدي ووالدتي. ان النهاردة الاب والام يغرسوا في قلب الولد وقلب البنت ان هذا -  
00:43:47

لا يرضي الله. ان انا النهاردة وانا قاعد مع اصحابي اقول لهم هذا منكر لا يرضي الله. ان احنا نبدأ نعلم الناس. نعلم الناس نقول لهم ان  
الامر ده مش بسيط عند الله ده امر عظيم - 00:44:12  
جدا عند الله سبحانه وتعالى. اذا فعلنا هذا باذن الله عز وجل اذا نزلت العقوبة ان شاء الله يعني اسأل الله عز وجل ان يعفو عننا ما  
تقعشن علينا اصلا. لأن احنا اظهرنا - 00:44:22

ان البراءة انكرنا وغيروا واصلحتنا بقدر المستطاع. التلات اصول دول اللي ينبغي علينا ان احنا نتعامل مع المنكر اذا ظهر بهم. واحد  
براءة وبراءة قولية انا ابرأ الى الله كما قال ابراهيم لقومه انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. البراءة من هذا الفعل -  
00:44:32

اثنين الانكار وكل ينكر على قدر استطاعته. ثلاثة الاصلاح. ان كل انسان منا يصلح بقدر المستطاع. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان  
يجنبي واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يصرف السوء والفحشاء  
والمنكر عن شباب هذه الامة وعن - 00:44:52

بناتي هذه الامة وعن الامة جميعا اللهم امين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم

الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربلا الا نفذته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا - 00:45:12

ميتا الا رحمته ولا شبابا الا هديته. ولا شبابا الا هديته. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اهد شبابنا المسلمين  
واهد بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الایمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا - 00:45:32

من الراشدين. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اللهم انا  
نبراً من كل منكر لا يرضيك. اللهم انا نبراً اليك من كل منكر لا يرضيك. اللهم انا نبراً اليك من كل منكر لا يرضيك - 00:45:52

قوموا ان انزلت بأسك وعقابك بمن يجاهر فلا تؤاخذنا بما فعل هؤلاء. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل هؤلاء. اللهم جنبنا فتن ما ظهر  
منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن وما ظهر منها وما بطن. اللهم احسن ختامنا. يا رب احسن ختامنا. يا رب احسن - 00:46:12

يا رب احسن ختامنا. اللهم انا نستغرك من كل ذنب لا يرضيك. ونتوب اليك من كل ذنب لا يرضيك. ونعتوذ بك ان نقع في كل بالله  
يرضيك بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل واقم الصلاة - 00:46:32 - 00:46:52